

لسان العرب

(ذرر) ذرر الشيء يذررُه أخذه بأطراف أصابعه ثم نثره على الشيء وذرر الشيء يذررُه إذا بددده وذرر إذا بدد وفي حديث عمر B ذررني أحرر لك ذررني الدقيق في القيد لأعمل لك حريرة والذرر مصدر ذررت وهو أخذك الشيء بأطراف أصابعك تذررُه ذرر الملح المسحوق على الطعام وذررت الحب والملح والدواء أذررُه ذررا فرقته ومنه الذرريرة والذررور بالفتح لغة في الذرريرة وتجمع على أذرريرة وقد استعاره بعض الشعراء للعرض تشبيهاً له بالجواهر فقال شقاقته القلب ثم ذررت فيه هواك فلامي فالتأم الفطور ليم هنا إما أن يكون مغيراً من لئيم وإما أن يكون فُعِلَ من اللوم لأن القلب إذا نهى كان حقيقاً أن ينتهي والذررور ما ذررت والذررارة ما تنثر من الشيء المذرور والذرريرة ما انتحيت من قصب الطيب والذرريرة فئات من قصب الطيب الذي يجرأ به من بلد الهند يشبه قصب الذررشاب وفي حديث عائشة طيبت رسول الله A لإحرامه بذرريرة قال هو نوع من الطيب مجموع من أخلاط وفي حديث النخعي يذثر على قميص الميت الذرريرة قيل هي فئات قصب ما كان لذررشاب وغيره قال ابن الأثير هكذا جاء في كتاب أبي موسى والذررور بالفتح ما يذرر في العين وعلى القرع من دواء يابس وفي الحديث تكثرت حلل المجد بالذررور يقال ذررت عينه إذا دوايتها به وذرر عينه بالذررور يذررها ذررا كحلاها والذررر صغار النمل واحدة ذرريرة قال ثعلب إن مائة منها وزن حبة من شعير فكأنها جزء من مائة وقيل الذرريرة ليس لها وزن ويراد بها ما يرى في شعاع الشمس الداخل في النافذة ومنه سمي الرجل ذررا وكني بأبي ذرر وفي حديث جبير بن مطعم رأيت يوم حنين شيئاً أسود ينزل من السماء فوقع إلى الأرض فدب مثل الذرر وهزم المشركين الذرر النمل الأحمر الصغير واحدها ذرريرة وفي حديث ابن عباس أن النبي A نهى عن قتل النحلة والنملة والصررد والهدهد قال إبراهيم الحرابي إنما نهى عن قتلهن لأنهن لا يؤذين الناس وهي أقل الطيور والدواب ضرراً على الناس مما يتأذى الناس به من الطيور كالغراب وغيره قيل له فالنملة إذا عصت تقتل قال النملة لا تعص إنما يعص الذرر قيل له إذا عصت الذرريرة تقتل قال إذا آذتك فاقتلها قال والنملة هي التي لها قوائم تكون في البراري والخربات وهذه التي يتأذى الناس بها هي الذرر وذرر الخلق في الأرض نثرهم والذرريرة

فُعْلِيَّةٌ منه وهي منسوبة إلى الذَّرَرِ الذي هو النمل الصغار وكان قياسه ذَرَرِيَّةٌ
بفتح الدال لكنه نَسَبٌ شاذ لم يَجْئ إِلَّا مضموم الأول وقوله تعالى وَإِذْ أَخَذَ
رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ذُرِّيَّةً مِنَ الرِّجْلِ وَاللِّدْهُ وَالْجَمْعُ
الذَّرَارِي وَالذُّرِّيَّاتُ وفي التنزيل العزيز ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ
الْعَلِيمُ على ترك الهمز في الذررية وقال يونس أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون
النبي والبرية والذررية من ذرأة الخلق أي خلقهم وقال أبو إسحق
النحوي الذررية غير مهموز قال ومعنى قوله وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ
ذُرِّيَّتَهُمْ أَنَّ أخرج الخلق من صلب آدم كالذَّرَرِ حين أشهدهم على أنفسهم
ألسنتُ بربكم؟ قالوا بللى شهدوا بذلك وقال بعض النحويين أصلها ذُرُّورَةٌ هي
فُعْلُولَةٌ ولكن التضعيف لما كثر أُبدل من الراء الأخيرة ياء فصارت ذُرُّوِيَّةً ثم
أُدغمت الواو في الياء فصارت ذُرِّيَّةً قال وقول من قال إنه فُعْلِيَّةٌ أقيس وأجود
عند النحويين وقال الليث ذُرِّيَّةٌ فُعْلِيَّةٌ كما قالوا سُرِّيَّةٌ والأصل من السَّرِ
وهو النكاح وفي الحديث أَنه رأى امرأة مقتولة فقال ما كانت هذه تُقاتِلُ الحَقَّ
خالدًا فقل له لا تَقْتُلُ ذُرِّيَّةً ولا عَسِيفًا الذرية اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر
وأُنثى وأصلها الهمز لكنهم حذفوه فلم يستعملوها إِلَّا غير مهموزة وقيل أصلها من
الذَّرَرِ بمعنى التفريق لأنَّ تعالى ذَرَرَهُمْ في الأرض والمراد بها في هذا الحديث
النساء لأجل المرأة المقتولة ومنه حديث عمر حُجُّوا بالذُرِّيَّة لا تأكلوا أرزاقها
وتذروا أرزاقها في أعناقها أي حُجُّوا بالنساء وضرب الأرزاق وهي القلائد
مثلاً لما قُلِّدَتْ أعناقها من وجوب الحج وقيل كنى بها عن الأوزار وذَرَرِيٌّ السيف
فِرَزْدُهُ وماؤه يُشَبِّهَانِ في الصفاء بِمَدَبِّ النمل والذَّرَرِ قال عبدا بن
سيرة كل يندوء بماضي الحدِّ ذي شُطْبِ جَلَّى الصَّيَاقِلُ عن ذَرَرِيَّةِ
الطَّبَّيَعَا ويروى جَلَا الصَّيَاقِلُ عن ذَرَرِيَّةِ الطَّبَّيَعَا يعنى عن فِرَزْدِهِ ويروى عن
ذُرَرِيَّةِ الطَّبَّيَعَا يعني تَلَأُوهُ وكذلك يروى بيت دريد على وجهين وتُخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةٌ
اليوم مَصْدَقاً وطولُ السُّرَى ذَرَرِيٌّ عَضْبٌ مُهَنْدٍ إِنَّمَا عَنِ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ
الفرند ويروى ذُرَرِيٌّ عَضْبٌ أَي تَلَأُوهُ وإشراقه كأنه منسوب إلى الدُّرُّرِ أَوْ إِلَى
الكوكب الدُّرُّرِيِّ قال الأزهري معنى البيت يقول إن أضرَّ به شدَّة اليوم أخرج
منه مَصْدَقاً وصبراً وتهلل وجهه كأنه ذَرَرِيٌّ سيف ويقال ما أبين ذَرَرِيٌّ سيفه
نسب إلى الذَّرَرِ وذَرَرَتِ الشمسُ تَذَرَرُ ذُرُّوراً بالضم طلعت وظهرت وقيل هو أَوَّلُ
طلوعها وشروقها أَوَّلُ ما يسقط ضوءها على الأرض والشجر وكذلك البقل والنبت وذَرَرٌ
يَذَرُّ إِذَا تَخَدَّدَ وذَرَرَتِ الأَرْضُ النبتَ ذَرَرًا ومنه قول الساجع في مطر وثرود

يَذُرُّ بِقَوْلِهِ وَلَا يُقَرِّحُ أَصْلُهُ يَعْنِي بِالثَّرْدِ الْمَطْرَ الضَّعِيفَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ
يُقَالُ أَصَابْنَا مَطْرَ ذَرٍّ بِقَوْلِهِ يَذُرُّ إِذَا طَلَعَ وَظَهَرَ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَذُرُّ مِنْ أَدْنَى مَطْرٍ
وَإِنَّمَا يَذُرُّ الْبِقْلُ مِنْ مَطْرٍ قَدْرٍ وَصَحَّ الْكَفَّ وَلَا يُقَرِّحُ الْبِقْلُ إِلَّا مِنْ
قَدْرٍ الذَّرَاعُ أَبُو زَيْدٍ ذَرٌّ الْبِقْلُ إِذَا طَلَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَيُقَالُ ذَرٌّ الرَّجْلُ يَذُرُّ
إِذَا شَابَ مُقَدِّمٌ رَأْسَهُ وَالذَّرَارُ الْغَضَبُ وَالْإِنْكَارُ عَنْ ثَعْلَبٍ وَأَنْشَدَ لكَثِيرٍ
وَفِيهَا عَلَى أَنْ الْفُؤَادَ يُجَبِّسُهَا صُدُودٌ إِذَا لَاقَيْتُهَا وَذَرَارُ الْفِرَاءِ ذَرَّاتُ
الْنَّاقَةِ تَذَارُّ مُذَارَّةً وَذَرَارًا أَيْ سَاءَ خُلِقَتْهَا وَهِيَ مُذَارُّ وَهِيَ فِي مَعْنَى
الْعَلْوُقِ وَالْمُذَاتِ قَالَ وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَطِئَةِ وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبَعُولِ ذَارَتْ بِأَنْفِهَا
فَمِنْ ذَلِكَ تَبَغَّى غَيْرَهُ وَتَهَا جِرُّهُ إِلَّا أَنَّهُ خَفَفَهُ لِلضَّرُورَةِ قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي فَلَانٍ
ذَرَارٌ أَيْ إِعْرَاضٌ غَضَبًا كَذَرَارِ النَّاقَةِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ بَيْتَ الْحَطِئَةِ شَاهِدٌ عَلَى ذَارَتْ
الْنَّاقَةُ بِأَنْفِهَا إِذَا عَطَفَتْ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا وَأَصْلُهُ ذَارَّتْ فَخَفَفَهُ وَهُوَ ذَارَتْ بِأَنْفِهَا
وَالْبَيْتُ وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبَوْسِ ذَارَتْ بِأَنْفِهَا فَمِنْ ذَلِكَ تَبَغَّى بَعْدَهُ وَتَهَا جِرُّهُ قَالَ
ذَلِكَ يَهْجُو بِهِ الزُّبَيْرِ قَانَ وَيَمْدَحُ آلَ شَمَّاسِ بْنِ لَاحِ أَتَاهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا فَدَعَا
عِنْدَكَ شَمَّاسَ بْنِ لَاحِ فَإِنَّهُمْ مَوَالِيكَ أَوْ كَثِيرٌ بِهِمْ مَنْ تَكَاثَرَهُ وَقَدْ قِيلَ فِي
ذَارَتْ غَيْرُ مَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ ذَارَتْ وَمِنْهُ قِيلَ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ
مُذَاتِيرٌ وَهِيَ الَّتِي تَرَامُ بِأَنْفِهَا وَلَا يَصْدُقُ حَيْثُهَا فَهِيَ تَنْفِرُ عَنْهُ وَالْبَوْسُ
جِلْدُ الْحَوَارِ يُحْشَى ثُمَامًا وَيُقَامُ حَوْلَ النَّاقَةِ لِتَذَرَّ عَلَيْهِ وَذَرٌّ اسْمٌ
وَالذَّرَّةُ تَفْرِيقُ الشَّيْءِ وَتَبْدِيدُهُ إِيَّاهُ وَذَرُّ ذَارٌ لِقَبِّ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ